وقع بعده وليست بحركة تلزم • الا ترى انك لو قلت لم يخف زيد ولم يبع عمرو اسكنت
وكذلك لو قلت دمت فلم تجئ بالف لحذفته فلما كانت هذه السواكن لا تحرك حذفت
الالف حيث اسكنت واليا والواو لم يرجعوا هذه الاحرف الثلاثة حيث تحركت
لالتقا الساكنين لانك اذا لم تذكر بعدها ساكنا سكنت وكذلك اذا قلت لم تخف
اباك في لغة اهل الحجاز وانت تريد لم تخف اباك ولم يبع ابوك ولم يقل ابوك لانك
انما حركت حيث لم تجد بدا من ان تحذف الالف وتلقي حركتها على الساكن الذي قبلها
ولم تكن تقدر على التخفيف الا كذا كما لم تجد بدا في التقاء الساكنين من التحريك
فاذا لم تذكر بعد الساكن همزة تخفف كانت ساكنة على حالها كسكونها اذا لم يذكر
بعدها ساكن • واما قولهم لم يخافا ولم يقولا ولم يبيعا فان هذه الحركات لوازم على
كل حال وانما حذفت النون للجزم كما حذفت الحركة للجزم من فعل الواحد ولم تدخل
الالف ههنا على ساكن ولو كان كذلك لم يخفا كما قال رميا فلم يلحق التثنية شيئا
مجزوما كما ان الالف لحقت في رميا شيئا مجزوما

هذا باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف

وذلك قولك في بنات اليا والواو التي اليا والواو فيهن لام في حال الجزم ارمه
ولم يغزه واخشه ولم يقضه ولم يرضه وذلك انهم كرهوا ذهاب اللامات
والاسكان جميعا فلما كان ذلك اخلالا بالحرف كرهوا ان يسكنوا المتحرك فهذا
تبيان انه قد حذف آخر هذه الحروف وكذلك كل فعل كان آخره ياء او واوا وان
كانت اليا زائدة لانها تجري مجرى ما هو من نفس الحرف فاذا كان بعد ذلك كلام
تركت الها لانك اذا لم تقف تحركت وانما كان السكون للوقف فاذا لم تقف
استغنيت عنها وتركتها • وقد يقول بعض العرب في الوقف ارم واغز واخش حدثنا
بذلك عيسى بن عمر ويونس وهذه اللغة اقل اللغتين جعلوا آخر الكلمة حيث

وصلوا

وصلوا الى التكلم بها بمنزلة الاواخر التي تحرك مما لم يحذف منه شيء لان من كلامهم ان يشبهوا
الشيء بالشيء وان لم يكن مثله في جميع ما هو فيه • فاما لا تقه من وقيت وان تع اعه من وعيت
فانه يلزمها الها في الوقف من تركها في اخش لانه مجحف بها لانها ذهبت منها الفا واللام
فكرهوا ان يسكنوا في الوقف فيقولوا ان تع اع فيسكنوا العين مع ذهاب حرفين من
نفس الحرف وانما ذهب من نفس الاول حرف واحد وفيه الف الوصل فهو على ثلاثة وهذا
على حرفين وقد ذهب من نفسه حرفان • وزعم ابو الخطاب ان ناسا يقولون ادعه من
دعوت فيكسرون العين كانها لما كانت في موضع الجزم توهموا انها ساكنة اذ كانت آخر شيء
في الكلمة في موضع الجزم فيكسر حيث كانت الدال ساكنة لانه لا يلتقي ساكنان كما
قالوا ردِ يا فتى وهذه لغة رديئة وانما هو غلط كما قال زهير

بدا لي اني لست مدرك ما مضى • ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

هذا باب ما تلحقه الها لتبين الحركة من غير ما ذكرنا

من بنات اليا والواو التي حذف اواخرها ولكنها تبين حركة اواخر الحروف التي لم يذهب
بعدها شيء • فمن ذلك النونات التي ليست بحروف اعراب ولكنها نون الاثنين والجميع
وكان هذا اجدر ان تبين حركته حيث كان من كلامهم ان يبينوا حركة ما كان قبله متحركا
مما لم يحذف من آخره شيء لانه ما قبله مسكن فكرهوا ان يسكن ويسكن ما قبله وذلك اخلال
به وذلك هما ضاربانه وهم مسلمونه وهم قاتلونه • ومثل ذلك هنّه وضربتنّه واذهبنّه
فعلوا ذلك لما ذكرت لك ومع ذلك ايضا ان النون خفية فذلك ايضا مما يؤكد التحريك •
اذ كان يحرك ما هو ابين منها وسترى ذلك وما حرك وما قبله متحرك ان شاء الله ومثل
ذلك اينه تريد اين لانها نون قبلها ساكن وليست بنون تغير للاعراب ولكنها
مفتوحة على كل حال فاجريت ذلك المجرى • ومثل ذلك قولهم ثمه لان في هذا الحرف ما في
اين ان ما قبله ساكن وهي خفية كالنون وهي اشبه الحروف بها في الصوت فلذلك كانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)